دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر

إعداد

أ.د/ صلاح الدين عبد العزيز غنيم

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

المدير الأسبق للأكاديمية المهنية للمعلمين

دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر

صلاح الدين عبد العزيز غنيم.

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية المدير الأسبق للأكاديمية المهنية للمعلمين.

البريد الإلكترونى: salahghonaim@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف الإطار المفاهيمي في مجال السلامة الرقمية وأهميتها لطلاب المدارس الثانوية في مصر، وكذلك تعرف رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية، ومقترحاتهم في هذا الإطار، وأخيرًا تقديم بعض التوصيات والمقترحات لأدوار القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أدوار القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المداس الثانوية، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية لعدد من القيادات المدرسية والتوجيه الفني في عشر محافظات بلغت (١٨٦) فردًا لاستطلاع رأيهم حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية، ومقترحاتهم في هذا الإطار .

وتوصلت الدراسة إلى تقديم العديد من التوصيات من أهمها: توعية الطلاب بشكل مكثف بأهمية السلامة الرقمية من خلال التدريبات، والأدلة الإرشادية، والنشرات الدورية، والمواقع الرسمية للمدارس، ورسائل التوعية سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الهواتف المحمولة، وغير ذلك من أدوات التوعية، وكذلك تنبيه الطلاب إلى عدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت أو بأي شكل آخر، وأيضًا ضرورة تضمين موضوعات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مثل: السلامة الرقمية، التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية، القوانين الرقمية، مع إضافة جزء في مقدمة كل كتاب مدرسي لتعزيز السلامة الرقمية وتجنب المواقع الضارة.

الكلمات المفتاحية: القيادة المدرسية-السلامة الرقمية-المدارس الثانوية-مصر.

The Role of School Leadership in Promoting Digital Safety for Secondary School Students in Egypt

Salah El-Din Abdel Aziz Ghoneim.
Professor of Educational Administration and Planning at the National Center for Educational Research and Development, and former Director of the Professional Academy for Teachers.
E-mail: salahghonaim@yahoo.com

ABSTRACT:

This study aimed to identify the conceptual framework of digital safety and its importance for secondary school students in Egypt. It also sought to ascertain the opinion of school leaders and technical guidance personnel about the roles currently practiced and the proposed future roles of school leadership to promote digital safety for secondary school students. Furthermore, it aimed to provide some recommendations and suggestions for the roles of school leadership in promoting digital safety for secondary school students in Egypt.

The study used the descriptive-analytical approach to describe and analyze the roles of school leadership in promoting digital safety for secondary school students. The study also used a questionnaire that was applied to a random sample of 186 school leaders and technical guidance personnel in ten governorates to explore their opinion about the roles currently practiced and proposed future roles of school leadership to promote digital safety for secondary school students, and their suggestions in this framework.

The study recommended several recommendations, the most important of which are: Intensively raise students' awareness of the importance of digital safety through training, guides, periodic bulletins, official school websites, awareness messages, whether through social media or mobile phones, and other awareness tools, as well as alerting students not to disclose their personal data through social networking sites and the Internet or in any other form, and also it is recommended to include digital citizenship topics in school curricula such as: Digital safety, digital commerce, digital literacy, digital laws, and adding a section in the front of each textbook to promote digital safety and avoid harmful websites.

Keywords: School leadership- Digital safety- Secondary schools- Egypt.

مقدمة:

برزت في أعقاب ثورة الاتصالات والمعلومات في العالم، انتشار وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا الرقمية في شتى أرجاء الأرض وظهور "القرية العالمية" شكوك ومخاوف كثيرة بين شعوب العالم لاسيما المجتمعات النامية حول تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على تغيير التركيبة الاجتماعية في العالم، حيث أصبحت هذه الوسائل والتكنولوجيا القوة المؤثرة في النظام الاجتماعي العالمي بسبب انتشارها اللامحدود، وتغلغلها لكونها مصدرًا للمواد الإعلامية والترفيهية والثقافية (رسمي وغنيم، ٢٠٢٢).

ويعيش المجتمع المصري في عصر الفضاء الإلكتروني أو العصر الرقمي؛ حيث أصبحت تقنياته هي العمود الفقري لمعظم التفاعلات اليومية، ومع تحول مواقع التواصل الاجتماعي لتكون عاملًا فاعلًا غير تقليدي في العلاقات بين الأفراد أصبح الإنترنت سلاحًا ذا حدين، فكما هو وسيلة لتحقيق الرخاء والتقدم البشري فله جانب مظلم يتمثل في تزايد التهديدات والمخاطر الناجمة عن الاعتماد المتزايد عليه في ظل عالم مفتوح تحكمه تفاعلات غير مرئية وغياب سلطة قانونية تسيطر عليه (علي، ٢٠٢٢، ٤).

وتجدر الإشارة إلى سعي الدولة المصرية لإعداد المواطن الرقمي؛ حيث تهدف الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى تعزيز المواطنة لتعميق التنمية التكنولوجية وتطوير الخدمات والتحول الرقمي الذي تسعى من خلاله الوزارة إلى بناء مصر الرقمية والوصول الي مجتمع مصري يتعامل رقميًا في مناحي الحياة كافة (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٧).

وتعد فئة الطلاب من أكثر الفئات التي تنجذب إلى عالم التقنية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع غيرهم في مختلف بقاع الأرض بلا قيود، وعلى مستويات متنوعة، ليصبح في إمكان جميع المتدخلين المشاركة والإضافة وإثراء الحوار بالآراء المختلفة والمتوافقة على حدٍ سواء، في إطار العلاقة الافتراضية التي تربط بين أشخاص لا سابق معرفة بينهم، حيث يحذر التربويون من تبعات هذا النوع من الصلات الاجتماعية التي تعزل أصحابها عن الآخرين وخاصة بيئاتهم التي تآلفوا معها، وذلك نتيجة لقضاء ساعات طوال أمام جهاز الحاسب الآلي لتصفح الإنترنت، وهو ربما تنقصه الخبرات للتعرف الحقيقي إلى ما هو مطروح بالفعل على شبكة الإنترنت (الكربي، ٢٠٢٣، ١٤).

وقد ساعد ازدهار الحضارة، وانتشار التقدم التقني في تسهيل الكثير والكثير من أمور الإنسان الحياتية، وأدى إلى السهولة واليسر في تبادل المعلومات والبيانات بواسطة الإنترنت ووسائل التقنية الحديثة، ولكنه في نفس الوقت خلف العديد من المخاطر والأضرار المتعلقة بتقنية المعلومات لا سيما مع ضعف الرقابة عليها، مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الجرائم المختلفة تمامًا عن الجرائم التقليدية من حيث طريقة وأسلوب ارتكابها، وشكل وصفات المجرم وطباعه، سميت بجرائم التقنية المعلوماتية، ولم تقتصر عواقبها وآثارها على المستوى الفردي والجماعي فقط، بل امتدت لتهدد المجتمع الدولي بأكمله، خاصة وأن هذه الطائفة من الجرائم تتميز بأنها معقدة للغاية لتنوعها، وسهولة ارتكابها، وقدرة الجناة على التخفي والهرب، مما يصعب معه اكتشافها، وإثبات أدلتها، وضبط مرتكبها، وإسنادها إليهم (بطيخ، ٢٠٢١، ١٣٢).

ولهذا أصبحت قضية السلامة بشكل عام، وعلى الأخص السلامة الرقمية مسألة مهمة للغاية تشغل بال الكثيرين من الآباء وأعضاء هيئة التعليم لضمان عدم فقدان الأصول الرقمية للطلاب، وسلامة الأنشطة اليومية المهمة لهم عبر الإنترنت، حيث يؤكد حسن (٢٠١٩) أن مهارات السلامة الرقمية على شبكة الإنترنت من أهم الأمور في حياة مستخدمي التقنية وبشكل خاص للأجيال الناشئة.

ولعل من أهم الصعوبات التي تواجه السلامة عبر الإنترنت هي أن التهديدات تتغير باستمرار، وتصبح أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى، ومع ذلك، عند تعليم الطلاب مهارات السلامة عبر الإنترنت، هناك بعض المفاهيم الأساسية التي- عند إتقانها- يمكن أن تساعد في منع مجموعة واسعة من التهديدات. ومنها: تأمين وحماية المعلومات الشخصية مثل الاسم الكامل والعنوان والمدرسة أو العمل ورقم الضمان الاجتماعي وأسماء مستخدمي الحساب وكلمات المرور، يجب تعليم الطلاب عدم مشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت مطلقًا دون الحصول على إذن خاص من أحد الوالدين أو الوصي عليهم، ويجب عليهم أيضًا ألا يشاركوا مطلقًا أسماء المستخدمين وكلمات المرور الخاصة بحساباتهم، والتي يمكن استخدامها للحصول على معلومات شخصية (Vitus, 2023, 978).

وقد نص دستور ٢٠١٤ في مادته رقم (٣١) على أن "أمن الفضاء المعلوماتي جزء أساسي من منظومة الاقتصاد والأمن القومي، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه على النحو الذي ينظمه القانون" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤).

وفي إطار جهود الدولة لدعم الأمن القومي وتنمية المجتمع المصري تم إنشاء المجلس الأعلى لتأمين البنية التحتية للاتصالات والمعلومات (المجلس الأعلى للأمن السيبراني) بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٢٥٩) لسنة ٢٠١٤ بهدف حماية البنية المعلوماتية للدولة وتعزيز الأمن السيبراني، ووضع الاستراتيجيات والسياسات والأطر التنظيمية والمعايير الوطنية للأمن السيبراني، وتعزيز التوعية السيبرانية، وتعزيز التعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، والتعاون الإقليمي والدولي لتوحيد الرؤى ومشاركة المعلومات في مواجهة التهديدات السيبرانية (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠١٤)، وقد تم تحديد اختصاصات المجلس بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٦٣٠) لسنة ٢٠١٦، وجاء من ضمن هذه الاختصاصات (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠١٦):

- وضع خطط وبرامج تنمية صناعة الأمن السيبراني وإعداد الكوادر اللازمة لمواجهة التحديات والمخاطر السيبرانية ووضع إطار للبحث العلمي والتطوير في مجال الأمن السيبراني.
- وضع آليات رصد المخاطر والمتابعة الدورية للهجمات السيبرانية وتوزيع الأدوار على المستوى الوطني.

وقد وضع المجلس استراتيجية وطنية للأمن السيبراني ٢٠١٧- ٢٠٢١ لتأمين البنى التحتية للاتصالات والمعلومات بشكل متكامل لتوفير البيئة الآمنة لمختلف قطاعات الدولة وتقديم الخدمات الإلكترونية بشكل متكامل، وتتضمن الإستراتيجية عددًا من البرامج التي تدعم الأهداف الإستراتيجية للأمن السيبراني بما يدعم التحول نحو اقتصاد رقمي متكامل يحافظ على مصالح الدولة ويسهم في نهضتها (رئاسة مجلس الوزراء، المجلس الأعلى للأمن السيبراني، ٢٠١٧، ٣).

وجدير بالذكر أنه قد صدر القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨)، ولائحته التنفيذية رقم (١٦٩٩) لسنة ٢٠٢٠ (رئاسة مجلس الوزراء، ٢٠٢٠)، ويؤكد (بطيخ، ٢٠٢١، ٦) أن هذا القانون لم يكن الخطوة الأولى في مجال التشريع المعلوماتي، بل سبقه العديد من الاجتهادات والتشريعات التي تناولت تنظيم مجال التقنية المعلوماتية كان من بينها: قانون حماية الملكية الفكرية، وقانون التوقيع الإلكتروني، وقانون تنظيم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وفى ظل هذه التغيرات التكنولوجية الرقمية الحديثة، يأتي دور المدرسة وبشكل خاص يأتي دور القيادة المدرسية للتعرف على الإيجابيات والسلبيات للتكنولوجيا وفهم آثارها المتفاوتة على الطلاب بمدارسهم، وتحقيق السلامة لدى هؤلاء الطلاب؛ حيث تعد المدرسة أحد أهم المؤسسات التربوية في المجتمع لتعزيز السلامة الرقمية لطلابها، كما للقيادة المدرسية الدور الهام في مواجهة الجرائم والتهديدات الإلكترونية التي تستهدف الطلاب في مختلف المراحل الدراسية (Corrigan and Robertson, 2015).

مشكلة البحث

تولي وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر عناية كبيرة للتعليم الثانوي العام والفني، وقد جاء ذلك مُتسقًا مع أهداف التنمية المُستدامة ٢٠٣٠؛ حيث أشار الهدف الرابع منها إلى "ضمان التعليم الجيد، والمُنصف، والشامل، وتعزيز فرص التعلُّم مدى الحياة للجميع". وانقسم ذلك الهدف إلى ٨ غايات رئيسة- تصب في مصلحة وجودة المنظومة التعليمية- وهي الأهداف التي دأبت الحكومة المصرية على تحقيقها وفقًا للدستور المصري، ورؤية مصر ٢٠٣٠، وتحت مظلة استراتيجية التعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠٣٠، التي وضعتها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، وعليه، تمثَّلت الغاية الأولى في ضمان الوصول المجاني إلى تعليم ابتدائي وثانوي منصف وعالي الجودة، يُفضي إلى نتائج تعليمية فعّالة. ولتحقيق عنصر الجودة والفعالية، نصَّت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠) على ضرورة تطوير بيئة التعلُّم وتزويدها وإثرائها بالتقنيات المطلوبة، بالإضافة إلى تحسين التعليم من خلال تحسين المكوّن التكنولوجي بدءًا من المرحلة الابتدائية (مجلس الوزراء، ٢٠٢٢، ١٢- ١٣). وذلك في محاولة لمسايرة متطلبات العصر الرقمي، وتغير متطلبات سوق العمل، وبما يتناسب مع الطفرة المعلوماتية.

ومع التوسع في استخدام الحاسوب والحاسوب اللوحي (التابلت) في العملية التعليمية، وفي تدريس المواد، مع الاستغناء عن الكتب الورقية والدفاتر بصورة شبه كاملة، فقد صارت رقمنة التعليم مرادفًا للتقدم والحداثة والتطور، وعليه فقد انقسم المختصون حول جدواه المعرفية والقيمية على الفرد والمجتمع؛ بين فريق يرى أنه ذو فائدة ضخمة في التعلم؛ نظرًا لأنه يمثل فرصة لإتاحة المعلومات بكم وسرعة أكبر، إلا أن فريقًا آخر يتوقع أضرارًا كبيرة على المستوى الإدراكي والأخلاقي (غنيم، ٢٠١٩).

وقد أدى تنوع تطبيقات وبرامج الإنترنت واختلاف مهامها، ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية، لتحولها إلى وسيلة لجذب فئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق قاصرًا على الكبار، انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب، الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة؛ لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٦٧).

وتعد فئة الشباب – بشكل عام- أكثر الفئات العمرية استخدامًا للتقنيات الرقمية، والأكثر استيعابًا لها، فهم لا يستطيعون التخلي عنها، حيث أصبحوا يقضون أوقاتًا طويلة أمام شاشات الحاسوب، في كتابة الرسائل الإلكترونية، والدخول في حوار عبر غرف الدردشة، وإرسال الرسائل القصيرة والسريعة عبر الهواتف المحمولة، وغيرها من الممارسات، في الوقت الذي يفتقد الكثير منهم للمهارات الرقمية، والقدرات التي تقيس مدى سلامة المحتوى، ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الإنترنت (السيد وسيد، ٢٠٢٢، ٣٤٢- ٣٤٣).

وفي سبيل توفير السلامة الرقمية والحماية من المخاطر والتهديدات الرقمية؛ يتم الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة، من خلال المعرفة والقدرة على تحقيق أعلى مستوى من الحماية والأمان للأفراد المستخدمين لها من جميع المخاطر والتهديدات المحتملة التي تشمل حماية الذات والمعلومات الشخصية من الجرائم الإلكترونية بشكل عام (الجزار، ٢٠١٧، ٧١٦).

وفي سبيل مجابهة الخطورة المجتمعية، والتهديدات الرقمية والإلكترونية صدر القانون رقم (١٧٥) لعام ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، حيث عالجت المواد (١٣- ٢٣) على التوالي الجرائم المستحدثة، والتي تتمثل في الانتفاع دون وجه حق بخدمات الاتصالات والمعلومات وتجاوز حدود الحق في الدخول، والدخول غير المشروع، والاعتداء على سلامة البيانات والمعلومات والنظم، والاعتداء على البريد الإلكتروني، أو الموقع أو الحسابات الخاصة، والاعتداء على تصميم موقع إلكتروني، والاعتداء على سلامة الشبكة المعلوماتية، وتداول البرامج والأجهزة والمعدات المستخدمة في تقنية المعلومات للاحتيال، والاعتداء على بطاقات البنوك والدفع الإلكتروني، واصطناع مواقع وحسابات خاصة وبريد إلكتروني، والاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتي، وتعمد استعمال برامج أو تقنية معلوماتية في معالجة معطيات شخصية الغير (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨، ١ - ٢٣).

وهناك العديد من التجارب والمبادرات في مجال تحقيق السلامة الرقمية مثل: جهود الحكومة المصرية في إنشاء منصة رقمية ومنح شهادات تدريبية في مجال السلامة الرقمية، وإدخال الروبوتات والذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم والتدريب والاعتماد بنسبة ٧٥ %، وكذلك تلك المبادرة التي أطلقتها دولة الإمارات العربية تحت عنوان "السلامة الرقمية للأطفال" والتي تهدف إلى توعية الأطفال في الفئة العمرية ما بين خمسة إلى ثمانية عشر عامًا بأسس استخدام شبكة الإنترنت، وكيفية التصرف حيال أي إساءة أو تهديد، من خلال تدريب الأطفال على الاستخدام الآمن لمواقع شبكة الإنترنت، وكذلك قرار "الهيئة المنظمة لألعاب الفيديو" بالصين والتي قررت أنه لن يسمح باللعب عبر الإنترنت إلا لمدة ساعة واحدة لمن تقل أعمارهم عن ١٨ عاما وذلك فقط في أيام الجمع والإجازات (أمين، ٢٠٢٢، ٧٨٤).

كما قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالإجراءات التالية:

١. ربط جميع المدارس والمؤسسات التعليمية بالإنترنت فائق السرعة، وإدخال كتب المرحلة الثانوية.
٢. تصميم الكتب الحكومية بصورة رقمية تفاعلية.
٣. إعداد مصادر تعلم رقمية من خلال بنك المعرفة.

٤. مشروع إنتاج قنوات تعليمية على الإنترنت.

٥. مشروع تطوير ورقمنة المقررات والمناهج الدراسية.

٦. تأهيل الموارد البشرية لإدارة وتشغيل الحوسبة السحابية (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٧).

ومن هنا يتضح أن موضوع السلامة الرقمية والأمان الإلكتروني يجب أن يكون جزءًا أساسيًا في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وحسنًا فعلت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بتوضيح مصطلح السلامة الرقمية بالمناهج الدراسية الجديدة في مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي في مصر؛ حيث تم تضمين موضوع السلامة الرقمية في هذه الكتب من خلال المحور الثاني فيها جميعًا في مقرر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

ويتضح من ذلك أن وزارة التربية والتعليم في مصر عملت على تضمين مفهوم السلامة الرقمية، وكيفية تحقيقها، وأهم احتياطاتها، وكيفية الاستخدام الآمن للإنترنت، وبذلك يمكن أن تستفيد الأسر المصرية من تلك المناهج الدراسية الجديدة في كيفية تحقيق السلامة الرقمية لأبنائهم، بالإضافة إلى معرفتهم كيفية المحافظة على خصوصية المعلومات الخاصة بهم، وإكساب ذلك لأنفسهم، ثم لأبنائهم (الشوادفي، ٢٠٢٣).

وبرغم التسهيلات والفوائد التي قدمتها التكنولوجيا الرقمية الحديثة مثل: توفير إمكانية إجراء الاتصالات في الوقت الحقيقي، وإمكانية الحصول على المعلومات بدون حدود أو قيود، إلا أنها خلقت كذلك فرصًا للاستغلال والإيذاء والانتهاكات (أحمد، ٢٠١٤، ٢٥٥) مثل: التنمر الإلكتروني- الجرائم الإلكترونية- انتشار الشائعات- انتحال الهوية- اختراق الخصوصية) (عبد الرحيم، ٢٠٢٠).

كما أوضحت دراسة (Jensen, 2020) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ينتج عنها مشكلات منها التنمر الإلكتروني والذي يتخذ أشكالًا عديدة، من السلوك العدواني والتهديد إلى النبذ الاجتماعي، ويمكن أن يكون لها أيضًا عواقب سلبية على الرفاهية العامة. كما تشمل الأمثلة القليلة فقط على المخاطر السيبرانية اليوم الابتزاز الرقمي، وتطفل البريد الإلكتروني التجاري، وانتهاكات البيانات، والاحتيال عبر الإنترنت، وبرامج الفدية، والتصيد الاحتيالي، كما تتطور دائمًا أنواع جديدة من الجرائم السيبرانية نظرًا لظهور التكنولوجيا الجديدة، أصبح مجرمو الإنترنت أكثر تنظيمًا وأسرع في هجماتهم وإنشاء التحالفات (Vitus, 2023, 975).

وهناك البرامج التي "تتصيد المعلومات" للحصول على معلومات شخصية، وبالتالي الوصول إلى الموارد المالية وارتكاب سرقة الهوية، وتوجد طريقتان لا يكون الإنترنت آمنًا للشباب في وجودهما: التنمر عبر الإنترنت، والإباحية الانتقامية (Baecker, 2019).

وقد تتسبب الرقمنة في تأثيرات سلبية للطلاب على المستوى الجسمي والصحي؛ نتيجة سوء استخدام الأجهزة الرقمية، مثل: الإجهاد البصري والجسمي، وقلة النشاط الجسدي وزيادة السمنة وضعف العضلات، نتيجة قلة الحركة (عبد الواحد، ٢٠٢٠، ٨٥- ٨٧).

لذا تبرز أهمية تعزيز السلامة الرقمية؛ لحماية الطلاب من التعرض لأي نوع من الأذى على الإنترنت مما ذكر سابقًا، وحماية خصوصياتهم وهوياتهم عبر الإنترنت، وهو الأمر الذي تؤكد عليه العديد من الدراسات.

من كل سبق، يتضح أهمية دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، وهو الأمر الذي تسعى الدراسة الحالية إلى البحث عنه.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما السلامة الرقمية وأهميتها لطلاب المدارس الثانوية في مصر؟
٢. ما رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ومقترحاتهم في هذا الإطار؟
٣. ما التوصيات والمقترحات لأدوار القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، وتأتي أهميتها كذلك من أجل الوقوف على دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لدى طلابهم.
- تأتي هذه الدراسة تلبية لرؤية الدولة المصرية المستقبلية في حماية الطلاب وتعزيز السلامة الرقمية لديهم كما نص دستور ٢٠١٤.
- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في مساعدة المسؤولين وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم على تطوير الأداء بالمدارس الثانوية في مصر، وتدريب القيادات المدرسية على موضوعات السلامة الرقمية وأهميتها لطلاب هذه المدارس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الإطار المفاهيمي في مجال السلامة الرقمية وأهميتها لطلاب المدارس الثانوية في مصر، وكذلك تعرف رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ومقترحاتهم في هذا الإطار، وأخيرًا تقديم بعض التوصيات والمقترحات لأدوار القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر.

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أدوار القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المداس الثانوية في مصر، كما تستخدم الدراسة أداة الاستبانة لاستطلاع رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا، والأدوار المقترح

ممارستها مستقبلًا للقيادات المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية، ومقترحاتهم في هذا الإطار.

مصطلحات الدراسة:

السلامة الرقمية: Digital Safety

يقصد **بالسلامة الرقمية** في هذه الدراسة: "توفير الحماية لطلاب المدارس الثانوية من الأخطار المحتملة نتيجة استخدامهم شبكة الإنترنت من خلال الأجهزة الرقمية الحديثة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الحماية الذاتية لهم؛ بما يحقق سلامتهم الرقمية أثناء وبعد استخدامهم للإنترنت.

الدور

يقصد **بالدور** في هذه الدراسة: مجموعة الممارسات والإجراءات والأعمال والأنشطة التي تتبعها القيادات المدرسية، استنادًا إلى الأدوار والمهام المتوقعة منهم، وما يتعلق بها من مسؤوليات تمكنهم من حماية الطلاب أثناء استخدام شبكة الإنترنت والتي تضمن السلامة البدنية والنفسية لهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد السلامة الرقمية من الأمور المهمة لحماية وضمان سلامة المستخدم لشبكة الإنترنت، وإكسابها له؛ دون تعرضه لأي أضرار أو أخطار تلحق به. وغالبًا ما يتم الخلط بين السلامة والأمن، **فالأمن الرقمي Digital Security** عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي تساعد المستخدم على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية، وتوفير لهم بيئة آمنة رقميًا عبر شبكة الإنترنت (رفاعي، ٢٠٢٠، ٧٩).

أما السلامة الرقمية **Digital Safety** فهي فرع من فروع الأمن السيبراني الذي يتعامل مع الأشخاص ومستويات الراحة والملاءمة والخصوصية عبر الإنترنت. يمكن اعتبارها بمثابة البقاء أكثر أمانًا عبر الإنترنت، ويتضمن ذلك إدراك المخاطر المرتبطة بنشاطك عبر الإنترنت وتجنب التعرض لمعلومات أو مواد أو أخطار غير مرغوب فيها على الإنترنت قد تضر بأجهزتك (Lepkowska and Nightingale, 2019).

ويمكن تعريفها بأنها القدرة على فهم التهديدات الموجودة على الإنترنت والتعرف عليها، بالإضافة إلى امتلاك المهارات والمعرفة اللازمة لتجنب هذه التهديدات، يتضمن ذلك معرفة كيفية الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية وأمانها عبر الإنترنت، وحماية الأجهزة من البرامج الضارة، وتجنب المحتوى الضار أو غير القانوني، وإدارة العلاقات عبر الإنترنت بأمان (Vitus, 2023, 978).

كما يقصد بها القضايا التي تشكل مخاطر تهدد سلامة الفرد نتيجة تعاملاته المختلفة مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة وتضم: المخاطر المرتبطة بالتعامل مع الأجهزة التكنولوجية: وهي المخاطر التي تنجم جراء تعاملات الفرد المختلفة مع المكونات المادية للأجهزة التكنولوجية مثل: (مخاطر الحرائق والاشتعال- مخاطر التوصيل الكهربي- مخاطر التيارات الكهربائية المترددة)، والمخاطر المرتبطة بأشكال التفاعل الافتراضي عبر الإنترنت: وتشمل المخاطر التي تنجم جراء تعاملات الفرد وتفاعلاته الافتراضية المتعددة عبر شبكات ومواقع الإنترنت المختلفة مثل: (التنمر

الإلكتروني- الجرائم الإلكترونية- انتشار الشائعات- انتحال الهوية- اختراق الخصوصية) (عبد الرحيم، ٢٠٢٠).

تعني أيضًا توفير الحماية للأبناء من الأخطار المحتملة نتيجة استخدامهم شبكة الإنترنت من خلال الأجهزة الإلكترونية الحديثة، ويكون ذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الحماية الذاتية لهم (الشوادفي، ٢٠٢٣، ٣٣٥). كما يمكن تعريفها بأنها تلك التدابير التي يتم اتخاذها من قبل الوالدين لتوفير بيئة آمنة صحية لطفل، وتهيئته للعيش والتوافق والتكيف مع معطيات التكنولوجية بما يحقق أمنه وسلامته الرقمية (السماحي، ٢٠٢٢).

وكذلك تم تعريفها بأنها: "طرق الاستخدام الآمن للإنترنت، والتركيز على إكساب الأفراد مهارات وقدرات رقمية لكيفية تحقيق هذا الاستخدام الآمن (Mitra, 2020).

وتعرف عبد السميع (٢٠٢٣، ٢٦٧) السلامة الرقمية بأنها مجموعة من الممارسات والإجراءات التي يتم اتباعها لحماية الأبناء أثناء استخدام شبكة الإنترنت والتي تضمن السلامة البدنية والنفسية للأبناء من التعرض للاستغلال، أو الابتزاز، أو الانتهاك، أو الإساءة، أو الأخطار عبر الإنترنت.

الدراسات السابقة

قامت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالتأكيد على أهمية السلامة الرقمية للطلاب، وتناولت بعضها قضايا الأمن الرقمي والسيبراني بشكل عام وأهمية تعزيز الأمن الرقمي والسيبراني لدى الطلاب بشكل خاص، ودور المؤسسات التعليمية في هذا المجال.

وفيما يأتي نعرض لأهم هذه الدراسات والبحوث، وما قدمته من نتائج أو توصيات تخدم موضوع الدراسة الحالية.

فنجد أن دراسة الشوادفي (٢٠٢٣) قد أوصت أن يكون المعلم في كافة المؤسسات التعليمية قدوة متجسدة أمام طلابهم قولًا وفعلًا وسلوكًا في استخدام التكنولوجية الرقمية، ولا ينهى طلابه عن فعل شيء ويفعله، أو يوجههم لفعل ما ولا يطبقه، أو يأتي بعكسه؛ مع ضرورة مراعاته لمراحلهم العمرية، وخصائصها، وإرشادهم لتحقيق السلامة الرقمية، وأن يحرص المعلم على الاعتماد بصورة أساسية لتقديم الأنشطة التربوية للطلاب على التكنولوجيا الرقمية؛ بحيث تكون أكثر جذبًا وتشويقًا؛ فإن تلك الأجهزة محببة إلى نفوس الطلاب، وتقديم الأنشطة من خلالها يكون أكثر تطبيقًا وممارسة لها؛ شريطة عدم الإفراط في استخدامها، وتدريب التلاميذ في المدارس على سبل الحفاظ على خصوصياتهم، وعدم مشاركتهم معلوماتهم الشخصية على الأجهزة الإلكترونية ومواقع الإنترنت، ويتم ذلك من خلال المعلم، وندوات ثقافية تختص بذلك، واستغلال المناسبات والاحتفالات المدرسية في ذلك؛ من أجل تجنبهم الوقوع في الأخطار.

كما تؤكد دراسة الجزار (٢٠١٧، ٧٠١) وجود العديد من التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في مواجهة المخاطر الإلكترونية، وتحقيق استخدام رقمي وإلكتروني أمن للأفراد، على رأسها أخطار التعرض الزائد للمعلومات، والإدمان الإلكتروني، والمواد الإباحية والمحظورة، والقرصنة، وفقدان الخصوصية، ولذلك توصي بضرورة توجيه الجهود التربوية نحو التصدي لما يتعرض له الطلاب خلال استخدمهم للإنترنت والتطبيقات الإلكترونية المختلفة من أخطار على كافة المستويات، من خلال تعزيز الأمن الرقمي والإلكتروني لديهم.

وأكدت دراسة الهويمل (٢٠٢٠، ٣٢) أن الجانب الوقائي والحماية الشخصية والاجتماعية لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة تمثل تحديًا أمام الطلاب؛ مما يزيد من مطالب تنمية مهارات الأمن الرقمي لديهم على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وقد أكدت دراسة السيد (٢٠٢٠، ٢١٠) أن الأمن الرقمي يعد من أهم المداخل الحديثة لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال تمكين الفرد من حماية ما لديه من معلومات وبيانات شخصية والسيطرة عليها. وأكدت دراسة الشهراني وفلمبان (٢٠٢٠) أن تثقيف الطلاب بمفاهيم الأمن الرقمي يعد جزءًا أساسيًا في حركة التحول الرقمي، حيث يسهم في حمايتهم من التعرض لأي نوع من الأذى على الإنترنت: كالإساءة، والاستغلال، وضعف حماية خصوصياتهم، وهوياتهم عبر الإنترنت. كما أكدت دراسة الخثعمي (٢٠١٧، ٣٥٥) على ضرورة توعية الطلاب في المؤسسات التعليمية المختلفة بقضايا الأمن الرقمي؛ بما يساعدهم على تحسين استخدام التقنيات الحديثة، ومكافحة المخاطر الناجمة عنها.

كما أوصت دراسة السيد وسيد (٢٠٢٢) بضرورة نشر ثقافة الأمن الرقمي بين طلاب الجامعة وذلك من خلال: دورات تدريبية مجانية- ندوات تثقيفية- دليل إرشادي- نشرات دورية- منشورات توعية- -إنتاج أفلام قصيرة- بث رسائل إلكترونية- مشروعات بحثية للطلاب- تشجيع الإنتاج العلمي من أبحاث ودراسات وكتب وقصص وحوارات. كما أوصت الدراسة بضرورة توجيه رعاية الطلاب والاتحادات الطلابية نحو توفير أنشطة متنوعة تسهم في تنمية قيم الأمن الرقمي اللازمة للطلاب، وتخصيص حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في الجانب القيمي بشكل عام، وقيم تعزيز الأمن الرقمي، وكذلك تنظيم مسابقات بين الطلاب، تستهدف الوصول إلى مجموعة من المبادرات الإيجابية، التي يمكن أن تسهم في وضع حلول للحد من الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، ومواقع وشبكات الإنترنت، وتعزيز استخداماتها الإيجابية.

وقد أوصت دراسة غنيم وبغدادي (٢٠٢٢، ١١١) بضرورة وضع الفجوة الرقمية في العملية التعليمية على رأس أولويات السياسة التعليمية، واستخدام التخطيط الشبكي لتحديث البنية التحتية التكنولوجية في المدارس، وتطوير شبكات الإنترنت واسعة النطاق، وإدخال شبكة الاتصال اللاسلكي في جميع المدارس، وتدريب الطلاب والمعلمين على الاستفادة من استخدام بنك المعرفة، وصياغة سياسات حاكمة لاستخدام الحواسب اللوحية والهواتف الذكية داخل الفصول، وكيفية حماية بيانات التلاميذ، واختباراتهم التقويمية، وكيفية توظيف الحواسب المحمولة، والحواسب اللوحية، والهواتف الذكية في تحسين نواتج تعلم المتعلمين، وتدريب الطلاب على مهارات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، والحفاظ على الأجهزة وصيانتها، ومهارات استخدام بنك المعرفة، ومهارات إنتاج المعرفة.

كما أوصت دراسة أحمد (٢٠١٤، ٢٨٢) بضرورة تزويد المستخدمين بالمعلومات والأدوات التي تمكنهم من التعاون مع الجهات ذات الصلة بالإبلاغ عن الأفراد أو الجهات التي ترتكب أفعالًا على الإنترنت مخلة بالآداب، أو مضرة لسلوك الأطفال، أو تلك التي يجرمها القانون.

كما أكدت دراسة طوالبية (٢٠١٧، ٦٥) أن الأمن الرقمي هو واحد من أهم القضايا في العصر الحالي، وسوف تستمر هذه الأهمية في النمو لوجود طلب متزايد على الأجهزة الإلكترونية المختلفة والإنترنت.

ويرى أحمد (٢٠١٣، ١٩٦) أن الأمن الرقمي يضمن لمستخدمي الإنترنت أمن البيانات والمعلومات وعدم تسريبها وحماية حقوق الملكية الفكرية، ومراعاة الخصوصية واحترامها، واتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع من البيانات والمعلومات الضارة.

كما أشار الهويمل (٢٠٢٠) إلى أن الثورة الرقمية بما أفرزته من وسائل الاتصال الحديثة أسهمت في توسيع مفهوم الأمن إلى جوانب لم تكن محل اهتمام من قبل، وأصبح ما يسمى بالأمن الرقمي أمرًا ذا أهمية بالغة في حياة مستخدمي التقنية على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

وأكدت دراسة الصانع، والسواط وأبو عيشة وسليمان وعسران (٢٠٢٠، ٤٤) أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يعرض الطلاب المخاطر كثيرة مثل: التأثير على قيمهم، وسلوكياتهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وعلى هويتهم الوطنية؛ مما يؤكد على أهمية نشر الوعي بالأمن الرقمي، ودوره في حماية الأفراد والمؤسسات.

كما أوصت دراسة بطيخ (٢٠٢١) بضرورة دعوة المشرع المصري إلى إعادة النظر في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات والنص صراحة على بعض الجرائم التقليدية التي تطورت وأصبحت ترتكب بواسطة وسائل التقنية الحديثة مثل (النصب، والتزوير، والقرصنة، والسرقة، وانتحال الصفة، والتحرش والإرهاب الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية والإساءة للغير، والتجسس...الخ) وإدراجها في نصوص عقابية رادعة تتناسب وخطورتها، وحث الجامعات والمراكز العلمية البحثية على ضرورة تشجيع البحث والدراسة في هذا المجال التقني وتوفير سبل الدعم والمساعدة للباحثين والمتخصصين والعمل على إنشاء دبلومات متخصصة في المجالات الفنية والقانونية المتعلقة بمكافحة تلك الجرائم التقنية المعلوماتية وجرائم الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

وأوصت دراسة الزهراني والعيدي والغامدي والقاديدي وباوزير (٢٠٢٠) بضرورة توعية الطالبات بالممارسات الصحيحة لمفهوم الأمن الرقمي وتضمينه في المناهج الدراسية لمواكبة العصر الرقمي، وقد أكدت ضرورة أن يكون لدى الطلاب الوعي الكافي بالمخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها عبر البيئات الرقمية بكافة أنواعها، ومنها سرقة البيانات الشخصية، والانتحال والابتزاز وترويج الأفكار والمعتقدات الفكرية الهدامة، وهذا من شأنه أن يحميهم من خطر الإصابة بما يهدد أمنهم الرقمي.

وأوصت دراسة عبد السميع (٢٠٢٣) بضرورة تضمين موضوعات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مثل: السلامة الرقمية، التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية، القوانين الرقمية، وإعداد دورات تدريبية بهدف زيادة وعي التلاميذ حول إيجابيات وسلبيات الوسائل الإلكترونية الحديثة، وتزويدهم بالخبرة والمعرفة حول الاستخدام الأمثل لهذه الوسائل، بما يسهم في تشكيل شخصية سليمة للطفل، ويساعده على الاستفادة من هذه الوسائل في خدمة نفسه ومجتمعه.

وقد أكدت دراسة (Young, 2014) أنه يجب أن يفهم الطلاب كيفية التنقل الآمن في شبكة الإنترنت، والتواصل الفعال باستخدام أدوات رقمية وكذلك معرفة القواعد والسلوكيات المرتبطة بالعالم الرقمي، والعواقب التي قد يواجهونها إذا تم انتهاك تلك القواعد، وما يتعلق بقوانين الخصوصية وحقوق الطبع والنشر.

كما أكد (Kortjan & Von Solms, 2014) أنه في كثير من الدول يتم تطبيق تدابير وقائية لتوعية وتثقيف المجتمع بالأمن الرقمي للتغلب على الجهل في استخدام الإنترنت، ولهذه التوعية دور كبير في إنشاء مجتمع آمن عند استخدام الإنترنت، وفي المحافظة على قيمه وهويته الوطنية.

وأكد فوزي (٢٠١٩، ١١٧- ١١٨) أنه يجب وضع أطر ومعايير وآليات لتحسين أمن نظم وشبكات المعلومات، وحماية البيانات والأشخاص وضمان الثقة الرقمية، وتنمية الوعي بثقافة الأمن الرقمي، ومساعدة المستخدمين وخاصة فئة الشباب لفهم المخاطر والوقاية منها في مجال التعامل الإلكتروني والرقمي، ووضع تدابير لحمايتهم عند استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنمية الوعي بالتهديدات الإلكترونية وتدابير الأمن الرقمي.

وقد سعت دراسة (Spiering, 2018) إلى الوقوف على دور المؤسسات التعليمية، والناشرين التربويين في التوعية بالأمن الرقمي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أكثر من عشرين مشكلة ناتجة عن نقص الوعي بالأمن الرقمي ومنها: تعرض الطلاب لحالات الاستمالة، والتحرش الجنسي، والتنمر الإلكتروني، وبث محتوى غير أخلاقي، والإيذاء الجسدي؛ وأرجع أفراد العينة تلك المشكلات إلى عاملين رئيسيين هما غياب رؤية واضحة للتوعية بالأمن الرقمي، وندرة المختصين في مجال الأمن الرقمي.

وأوصت دراسة (Al zahrani, & Alomar, 2016) بضرورة تعزيز ثقافة الأمن السيبراني من قبل المؤسسات التعليمية للتقليل من أخطار البيئات الرقمية.

واهتمت دراسة (Nyinkeu, et al., 2018) بتحديد مفاهيم الأمن الرقمي التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، وأظهرت استجابات أفراد العينة أهمية تعزيز مفاهيم الاستخدام الآمن للإنترنت، والتمييز بين الأمن الرقمي وأمن الشبكات، وأوصت بضرورة التركيز على المفاهيم الأخلاقية المتعلقة باستخدام شبكة الإنترنت، والاهتمام بالتربية الرقمية وإدراجها في المقررات الدراسية بالجامعات.

ومن كل ما سبق، يتضح أهمية موضوع السلامة الرقمية وأهمية تحقيقها لأبنائنا وبناتنا من الطلاب بشكل عام، وبشكل خاص لطلاب المدارس الثانوية، ويتضح كذلك الأهمية الكبرى لدور القيادات المدرسية بالمرحلة الثانوية بنوعيها العام والفني في تعزيز السلامة الرقمية لطلابها.

الدراسة الميدانية

يتناول الباحث في هذا الجزء هدف الدراسة الميدانية، وتوزيعات عينة الدراسة الميدانية، وأداة الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وأخيرًا نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

هدف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية للدراسة الحالية إلى تعرف رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا وكذلك الأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية في مجال تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ومقترحاتهم في هذا الإطار، في محاولة لتقديم بعض التوصيات والمقترحات لما يجب أن تقوم به القيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر.

توزيعات عينة الدراسة الميدانية

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية لعدد من القيادات المدرسية والتوجيه الفني في عشر محافظات لاستطلاع رأيهم حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية، ومقترحاتهم في هذا الإطار، وتكونت العينة من (١٨٦) من القيادات المدرسية والتوجيه الفني، والجداول الآتية تبين توزيعات عينة الدراسة الميدانية تبعًا لمتغيرات الدراسة.

١) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق المحافظة:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق المحافظة

م	المحافظة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
١	القاهرة	٢١	%١١,٣
٢	الإسكندرية	١١	%٥,٩
٣	الإسماعيلية	١٣	%٧,٠
٤	الدقهلية	٤٨	%٢٥,٨
٥	السويس	١٩	%١٠,٢
٦	البحر الأحمر	٢٢	%١١,٨
٧	شمال سيناء	١١	%٥,٩
٨	سوهاج	١٠	%٥,٤
٩	أسيوط	١١	%٥,٩
١٠	الوادي الجديد	٢٠	%١٠,٨
	المجموع	١٨٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن العينة تمثل مختلف المجتمعات الحضرية والريفية، الساحلية والجبلية، الوجه البحري والوجه القبلي، وهو الأمر الذي يؤمل معه أن تثري خبراتهم وتنوع بيئاتهم الدراسة الحالية.

٢) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق الوظيفة:

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق الوظيفة

م	الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
١	مدير مدرسة	١٠٥	%٥٦,٥
٢	وكيل مدرسة	٤٤	%٢٣,٦
٣	موجه فني	٣٧	%١٩,٩
	الإجمالي	١٨٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن فئة (مدير مدرسة) بلغت (٥٦,٥%)، ونسبة (وكيل مدرسة) بلغت (٢٣,٦%)، ونسبة (موجه فني) بلغت (١٩,٩%)، وهذا يعني تواجد أكثر من نصف العينة من القيادة الحقيقية للمدارس (مدير مدرسة). ومع تنوع الوظائف الأخرى (وكيل مدرسة- موجه فني)

يصبح التمثيل لكافة الفئات، وهو ما قد يثري الدراسة الحالية بالآراء والمقترحات التي تخدم موضوع الدراسة.

٣) توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق نوع التعليم:

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية وفق نوع التعليم

م	نوع التعليم	العدد	النسبة المئوية
١	عام	١٦٢	%٨٧,١
٢	فني	٢٤	%١٢,٩
	الإجمالي	١٨٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المدارس الثانوية العامة قد بلغت (٨٧,١%) أي ما يزيد على الثلثين، بينما بلغت نسبة المدارس الثانوية الفنية (١٢,٩%)، وقد يرجع ذلك إلى واقع نسبة المدارس الثانوية العامة إلى المدارس الثانوية الفنية، تأمل الدراسة الحالية أن يثري هذا التنوع الدراسة الحالية وينعكس على نتائجها وتوصياتها.

أداة الدراسة الميدانية:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها؛ تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لاستطلاع رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا والمستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ومقترحاتهم في هذا الإطار.

وبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسات: (المنتشري، ٢٠٢٠) و(أحمد، ٢٠١٤) و(عبد الواحد، ٢٠٢٠) و(سلامة، ٢٠٢٣) و(السماحي، ٢٠٢٠) قام الباحث بإعداد الاستبانة الحالية والتي تتكون من محورين بالإضافة إلى الجزء المخصص للمتغيرات الديموجرافية وهي (المحافظة، الوظيفة، نوع التعليم)، حيث يتعلق المحور الأول بالأدوار التي تمارس حاليًا للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ويتعلق المحور الثاني بالأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية في مجال تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية، ثم مقترحاتهم في هذا الإطار.

ثبات استبانة الدراسة الميدانية:

تم حساب ثبات الاستبانة، بإجراء الثبات الإحصائي (Statistical Reliability) للأداة بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Reliability Coefficient) وذلك عن طريق برنامج (SPSS V.20)، مع مراعاة ضرورة حذف المفردة التي يقلل وجودها من ثبات المقياس والإبقاء على المفردات الأخرى التي لا تؤثر تأثيرًا سلبيًا على الأداة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستمارات (٠,٩٢٧) الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقًا داخليًا داخل الاستبانة.

والجدول (٤) يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٤) يوضح قيم معاملات الثبات لاستبانة البحث باستخدام ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا	٠,٩٤٨
٢	المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة	٠,٨٨٥
	الاستبانة ككل	٠,٩٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٢٧)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية الـ (SPSS V.20)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية.
- حساب متوسط الوزن النسبي لمحاور الاستبانة.
- حساب دلالة فروق المتغيرات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

في محاولة لتعرف رأي القيادات المدرسية والتوجيه الفني حول الأدوار التي تمارس حاليًا والأدوار المستقبلية المقترحة للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر، ومقترحاتهم في هذا الإطار، نعرض فيما يأتي لنتائج استجابات عينة الدراسة الميدانية، مصحوبًا بتحليل وتفسير لهذه النتائج فيما يتعلق بكل محور من محاور الاستبانة.

المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا:

جاءت استجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الأول من محاور الاستبانة على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي.

جدول (٥) يوضح تكرارات استجابات المو افقة الخاصة بالعينة الكلية ومتوسط الوزن النسبي والترتيب الخاص بالمحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا (العينة الكلية "ن"=١٨٦)

م	المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا	الأدوار التي تمارس حاليًا				المتوسط النسبي	الترتيب
		يحدث		لا يحدث			
		ك	%	ك	%		
١	تنظم القيادة المدرسية دورات تدريبية للطلاب للتوعية بالسلامة الرقمية وأهميتها.	٥٩	٣١,٧	١٢٧	٦٨,٣	١,٣٢	١٠
٢	تعقد القيادة المدرسية ندوات تثقيفية لتوعية وتثقيف الطلاب بالسلامة الرقمية وأهميتها.	٦١	٣٢,٨	١٢٥	٦٧,٢	١,٣٣	٧

م	المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا	الأدوار التي تمارس حاليًا				المتوسط النسبي	الترتيب
		يحدث		لا يحدث			
		ك	%	ك	%		
٣	تعمل القيادة المدرسية على توعية الطلاب بآداب وسلوكيات وأخلاقيات التعامل مع شبكة الإنترنت.	٦١	٣٢,٨	١٢٥	٦٧,٢	١,٣٣	٧ مكرر
٤	تخصص المدرسة أياما مفتوحة لتعريف الطلاب بمفاهيم ومخاطر السلامة الرقمية.	٤١	٢٢,٠	١٤٥	٧٨,٠	١,٢٢	٢٠
٥	توزع القيادة المدرسية دليل إرشادي لممارسات السلامة الرقمية على الطلاب في بداية كل عام دراسي.	٤٤	٢٣,٧	١٤٢	٧٦,٣	١,٢٤	١٧
٦	توزع القيادة المدرسية نشرات دورية خاصة بمفاهيم ومخاطر و انتهاكات السلامة الرقمية على الطلاب.	٤٤	٢٣,٧	١٤٢	٧٦,٣	١,٢٤	١٧ مكرر
٧	توظف القيادة المدرسية المو اقع الرسمية للمدارس للتوعية بأهمية تعزيز السلامة الرقمية.	٥٢	٢٨,٠	١٣٤	٧٢,٠	١,٢٨	١٥
٨	ترسل القيادة المدرسية للطلاب رسائل توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول السلامة الرقمية وأهميتها.	٤٨	٢٥,٨	١٣٨	٧٤,٢	١,٢٦	١٦
٩	تبث القيادة المدرسية رسائل إلكترونية تصل للهو اتف المحمولة للطلاب بشكل دوري لتوعيتهم بالسلامة الرقمية وأهميتها.	٤٠	٢١,٥	١٤٦	٧٨,٥	١,٢٢	٢١
١٠	تنتج القيادة المدرسية مجموعة من الأفلام القصيرة حول السلامة الرقمية والمخاطر والتهديدات المترتبة على استخدام الإنترنت والتقنيات والأجهزة الحديثة، ويتم بثها على موقع المدرسة، والشاشات داخل المدرسة، والقنوات الفضائية.	٤٠	٢١,٥	١٤٦	٧٨,٥	١,٢٢	٢١ مكرر
١١	تكلف القيادة المدرسية أعضاء هيئة التعليم بإسناد مشروعات بحثية للطلاب تستهدف تعزيز السلامة الرقمية لديهم.	٥٦	٣٠,١	١٣٠	٦٩,٩	١,٣٠	١٣
١٢	تشجع القيادة المدرسية مسؤولي الأنشطة على توفير أنشطة متنوعة تسهم في تعزيز السلامة الرقمية اللازمة لدى الطلاب.	٦١	٣٢,٨	١٢٥	٦٧,٢	١,٣٣	٧ مكرر
١٣	تخصص القيادة المدرسية حو افز	٣٣	١٧,٧	١٥٣	٨٢,٣	١,١٨	٢٥

م	المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا	الأدوار التي تمارس حاليًا				المتوسط النسبي	الترتيب
		يحدث		لا يحدث			
		ك	%	ك	%		
	مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في جوانب تحقيق السلامة الرقمية لهم.						
١٤	تنظم القيادة المدرسية مسابقات بين طلابها في مجال السلامة الرقمية، تستهدف وضع حلول للاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، ومواقع وشبكات الإنترنت، وتعزيز استخداماتها الإيجابية.	٣٩	٢١,٠	١٤٧	٧٩,٠	١,٢١	٢٤
١٥	تنظم القيادة المدرسية رحلات إلى أماكن مفتوحة وأندية للطلاب لممارسة الرياضة واللعب بعيدًا عن الإنترنت.	٦٢	٣٣,٣	١٢٤	٦٦,٧	١,٣٣	٤
١٦	تحث القيادة المدرسية الطلاب على الإفصاح بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين.	٧٠	٣٧,٦	١١٦	٦٢,٤	١,٣٨	١
١٧	تهتم القيادة المدرسية بالتواصل مع الآباء في حال تعرض الطلاب لشكل من أشكال الجرائم الإلكترونية.	٦٢	٣٣,٣	١٢٤	٦٦,٧	١,٣٣	٤ مكرر
١٨	تنبه القيادة المدرسية الطلاب إلى عدم الافصاح عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها.	٦٤	٣٤,٤	١٢٢	٦٥,٦	١,٣٤	٢
١٩	تنبه القيادة المدرسية الطلاب بالمخاطر والعواقب المحتملة لمشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت.	٥٨	٣١,٢	١٢٨	٦٨,٨	١,٣١	١٢
٢٠	تحث القيادة المدرسية الطلاب على تجنب التواصل مع أشخاص مجهولين عبر مواقع الإنترنت.	٥٩	٣١,٧	١٢٧	٦٨,٣	١,٣٢	١٠ مكرر
٢١	تخصص القيادة المدرسية جلسات إرشادية للطلاب الذين يتعرضوا للمخاطر الإلكترونية.	٤٣	٢٣,١	١٤٣	٧٦,٩	١,٢٣	١٩
٢٢	تنبه القيادة المدرسية الطلاب للأضرار الصحية للجلوس فترات	٥٥	٢٩,٦	١٣١	٧٠,٤	١,٣٠	١٤

م	المحور الأول: الأدوار التي تمارس حاليًا	الأدوار التي تمارس حاليًا				المتوسط النسبي	الترتيب
		يحدث		لا يحدث			
		ك	%	ك	%		
	طويلة أمام الوسائط الرقمية المختلفة.						
٢٣	توجه القيادة المدرسية الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية للأغراض العلمية والتعليمية المفيدة.	٦٢	٣٣,٣	١٢٤	٦٦,٧	١,٣٣	٤ مكرر
٢٤	تعمل القيادة المدرسية على توعية الطلاب أهمية تحديث برمجيات الحماية للحفاظ على أجهزتهم خالية من الفيروسات، والرسائل غير المرغوبة، والبرمجيات التجسسية، والبرمجيات الخبيثة.	٦٣	٣٣,٩	١٢٣	٦٦,١	١,٣٤	٣
٢٥	تزود القيادة المدرسية الطلاب بقائمة بالمواقع غير الآمنة، وتوفير المرشحات (الفلاتر) الخاصة بعناوين تلك المواقع.	٤٠	٢١,٥	١٤٦	٧٨,٥	١,٢٢	٢١ مكرر
	النسبة المئوية ومتوسط الوزن النسبي لإجمالي المحور الأول.		%٢٨,٣٢		%٧١,٦٨	١,٢٨	

يتبين من قراءة الجدول السابق ما يأتي:

- أن النسبة المئوية لحدوث الأدوار السابقة بالمحور الأول في المدارس الثانوية المصرية على أرض الواقع بلغت (٢٨,٣٢%) وهي نسبة ضعيفة تبلغ أقل من الثلث، وقد بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور الأول (١,٢٨)، بينما أفادت نسبة (٧١,٦٨%) بأن هذه الأدوار لا تحدث في المدارس الثانوية المصرية، مما يدل على أن معظم هذه الأدوار لا يتم على أرض الواقع، وأن ما يتم في هذه النسبة الضعيفة غير مخطط، وإنما يتم من خلال مبادرات فردية من القيادات المدرسية بمدارس العينة.
- حصلت العبارة "تحث القيادة المدرسية الطلاب على الإفصاح بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين" على أكثر الأدوار حدوثًا حاليًا بنسبة مئوية (٣٧,٦%) في المرتبة الأولى من حيث الممارسة، وهذا يعد تأكيدًا من عينة الدراسة على أهمية إفصاح الطلاب بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين.
- كما حصلت العبارة "تنبه القيادة المدرسية الطلاب إلى عدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها" على نسبة (٣٤,٤%) بالمرتبة الثانية، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة ترى أهمية عدم إفصاح الطلاب عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها لعدم استغلال الطلاب بشكل سيء.

- جاءت العبارة "تعمل القيادة المدرسية على توعية الطلاب أهمية تحديث برمجيات الحماية للحفاظ على أجهزتهم خالية من الفيروسات، والرسائل غير المرغوبة، والبرمجيات التجسسية، والبرمجيات الخبيثة" في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة (٣٣,٩%)، قد يرجع ذلك إلى أهمية الحفاظ على أجهزة الطلاب خالية من الفيروسات والبرامج الخبيثة والتجسسية.
- وبنسبة (٣٣,٣%) جاءت ثلاث عبارات هي: " تنظم القيادة المدرسية رحلات إلى أماكن مفتوحة وأندية للطلاب لممارسة الرياضة واللعب بعيدًا عن الإنترنت"، "تهتم القيادة المدرسية بالتواصل مع الآباء في حال تعرض الطلاب لشكل من أشكال الجرائم الإلكترونية"، "توجه القيادة المدرسية الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية للأغراض العلمية والتعليمية المفيدة"، وهذا يدل على ضعف الرحلات المدرسية للمناطق الخلوية وممارسة الرياضة بالمدارس الثانوية، وكذلك ضعف التواصل مع أولياء الأمور في مجال السلامة الرقمية لأبنائهم، مع ضعف توجيه الطلاب لدخول المواقع التعليمية والعلمية المفيدة لهم. وبرغم هذا الضعف الظاهر إلا أن من الجيد أن يكون لهذه الأدوار ممارسات حقيقية على أرض الواقع حتى وإن كان ثلث العينة فقط.
- بينما حصلت العبارة "تنظم القيادة المدرسية مسابقات بين طلابها في مجال السلامة الرقمية، تستهدف وضع حلول للاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، ومواقع وشبكات الإنترنت، وتعزيز استخداماتها الإيجابية" على المرتبة (٢٤) وبنسبة (٢١%)، وهو يشير إلى ضعف الاهتمام على أرض الواقع بالمسابقات في هذا المجال وضعف الاهتمام كذلك بتعزيز إيجابيات شبكة الإنترنت وتقليل مخاطرها على طلاب المدارس الثانوية في مصر.
- بينما حصلت العبارة "تخصص القيادة المدرسية حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في جوانب تحقيق السلامة الرقمية لهم" على نسبة مئوية (١٧,٧%) وفي المرتبة الأخيرة (٢٥)، ويرجع ذلك كما أشار المستجيبون إلى عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في هذا المجال.

المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة:

أما بالنسبة إلى الأدوار المستقبلية المقترحة فقد جاءت استجابات عينة الدراسة الميدانية على المحور الثاني من محاور الاستبانة على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي.

جدول (٦) يوضح تكرارات استجابات المو افقة الخاصة بالعينة الكلية ومتوسط الوزن النسبي والترتيب الخاص بالمحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة (العينة الكلية "ن"=١٨٦)

م	المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة	الأدوار المستقبلية المقترحة				المتوسط النسبي	الترتيب
		مهم		غير مهم			
		ك	%	ك	%		
١	تنظم القيادة المدرسية دورات تدريبية للطلاب للتوعية بالسلامة الرقمية وأهميتها.	١٨٤	٩٨,٩	٢	١,١	١,٩٩	١٦
٢	تعقد القيادة المدرسية ندوات تثقيفية لتوعية وتثقيف الطلاب بالسلامة	١٨٤	٩٨,٩	٢	١,١	١,٩٩	١٦ مكرر

م	المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة	الأدوار المستقبلية المقترحة				المتوسط النسبي	الترتيب
		مهم		غير مهم			
		ك	%	ك	%		
	الرقمية وأهميتها.						
٣	تعمل القيادة المدرسية على توعية الطلاب بآداب وسلوكيات وأخلاقيات التعامل مع شبكة الإنترنت.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩
٤	تخصص المدرسة أياما مفتوحة لتعريف الطلاب بمفاهيم ومخاطر السلامة الرقمية.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩ مكرر
٥	توزع القيادة المدرسية دليل إرشادي لممارسات السلامة الرقمية على الطلاب في بداية كل عام دراسي.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١
٦	توزع القيادة المدرسية نشرات دورية خاصة بمفاهيم ومخاطر وانتهاكات السلامة الرقمية على الطلاب.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
٧	توظف القيادة المدرسية المواقع الرسمية للمدارس للتوعية بأهمية تعزيز السلامة الرقمية.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
٨	ترسل القيادة المدرسية للطلاب رسائل توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول السلامة الرقمية وأهميتها.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
٩	تبث القيادة المدرسية رسائل إلكترونية تصل للهواتف المحمولة للطلاب بشكل دوري لتوعيتهم بالسلامة الرقمية وأهميتها.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
١٠	تنتج القيادة المدرسية مجموعة من الأفلام القصيرة حول السلامة الرقمية والمخاطر والتهديدات المترتبة على استخدام الإنترنت والتقنيات والأجهزة الحديثة، ويتم بثها على موقع المدرسة، والشاشات داخل المدرسة، والقنوات الفضائية.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩ مكرر
١١	تكلف القيادة المدرسية أعضاء هيئة التعليم بإسناد مشروعات بحثية للطلاب تستهدف تعزيز السلامة الرقمية لديهم.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
١٢	تشجع القيادة المدرسية مسؤولي الأنشطة على توفير أنشطة متنوعة تسهم في تعزيز السلامة الرقمية اللازمة لدى الطلاب.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩ مكرر
١٣	تخصص القيادة المدرسية حوافز مادية	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩

م	المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة	الأدوار المستقبلية المقترحة				المتوسط النسبي	الترتيب
		مهم		غير مهم			
		ك	%	ك	%		
	ومعنوية للطلاب المتميزين في جوانب تحقيق السلامة الرقمية لهم.						مكرر
١٤	تنظم القيادة المدرسية مسابقات بين طلابها في مجال السلامة الرقمية، تستهدف وضع حلول للاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، وموقع وشبكات الإنترنت، وتعزيز استخداماتها الإيجابية.	١٨٤	٩٨,٩	٢	١,١	١,٩٩	١٦ مكرر
١٥	تنظم القيادة المدرسية رحلات إلى أماكن مفتوحة وأندية للطلاب لممارسة الرياضة واللعب بعيدًا عن الإنترنت.	١٨٢	٩٧,٨	٤	٢,٢	١,٩٨	٢٣
١٦	تحث القيادة المدرسية الطلاب على الإفصاح بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
١٧	تهتم القيادة المدرسية بالتواصل مع الآباء في حال تعرض الطلاب لشكل من أشكال الجرائم الإلكترونية.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩ مكرر
١٨	تنبه القيادة المدرسية الطلاب إلى عدم الافصاح عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها.	١٨٣	٩٨,٤	٣	١,٦	١,٩٨	١٩
١٩	تنبه القيادة المدرسية الطلاب بالمخاطر والعواقب المحتملة لمشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت.	١٨٢	٩٧,٨	٤	٢,٢	١,٩٨	٢٣ مكرر
٢٠	تحث القيادة المدرسية الطلاب على تجنب التواصل مع أشخاص مجهولين عبر مواقع الإنترنت.	١٨١	٩٧,٣	٥	٢,٧	١,٩٧	٢٥
٢١	تخصص القيادة المدرسية جلسات إرشادية للطلاب الذين يتعرضوا للمخاطر الإلكترونية.	١٨٥	٩٩,٥	١	٠,٥	١,٩٩	٩ مكرر
٢٢	تنبه القيادة المدرسية الطلاب للأضرار الصحية للجلوس فترات طويلة أمام الوسائط الرقمية المختلفة.	١٨٣	٩٨,٤	٣	١,٦	١,٩٨	١٩ مكرر
٢٣	توجه القيادة المدرسية الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية للأغراض العلمية والتعليمية المفيدة.	١٨٣	٩٨,٤	٣	١,٦	١,٩٨	١٩ مكرر

م	المحور الثاني: الأدوار المستقبلية المقترحة	الأدوار المستقبلية المقترحة				المتوسط النسبي	الترتيب
		مهم		غير مهم			
		ك	%	ك	%		
٢٤	تعمل القيادة المدرسية على توعية الطلاب أهمية تحديث برمجيات الحماية للحفاظ على أجهزتهم خالية من الفيروسات، والرسائل غير المرغوبة، والبرمجيات التجسسية، والبرمجيات الخبيثة.	١٨٣	٩٨,٤	٣	١,٦	١,٩٨	١٩ مكرر
٢٥	تزود القيادة المدرسية الطلاب بقائمة بالمواقع غير الآمنة، وتوفير المرشحات (الفلاتر) الخاصة بعناوين تلك المواقع.	١٨٦	١٠٠	-	-	٢,٠٠	١ مكرر
	النسبة المئوية ومتوسط الوزن النسبي لإجمالي المحور الثاني.		٩٩,١٦		٠,٨٤	١,٩٩	

يتبين من قراءة الجدول السابق ما يأتي:

- أن النسبة المئوية لأهمية الأدوار المستقبلية المقترحة بالمحور الثاني في المدارس الثانوية بلغت (٩٩,١٦%) وهي نسبة عالية جدًا، وقد بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور الأول (١,٩٩)، مما يوضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة موافقون على الأدوار المستقبلية المقترحة وأهمية ممارستها للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر.
- حصلت ثمان عبارات على نسبة مئوية "١٠٠%" بترتيب موافقة "١"، وهذه العبارات هي: "توزع القيادة المدرسية دليل إرشادي لممارسات السلامة الرقمية على الطلاب في بداية كل عام دراسي، توزع القيادة المدرسية نشرات دورية خاصة بمفاهيم ومخاطر وانتهاكات السلامة الرقمية على الطلاب، توظف القيادة المدرسية المواقع الرسمية للمدارس للتوعية بأهمية تعزيز السلامة الرقمية، ترسل القيادة المدرسية للطلاب رسائل توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول السلامة الرقمية وأهميتها، تبث القيادة المدرسية رسائل إلكترونية تصل للهواتف المحمولة للطلاب بشكل دوري لتوعيتهم بالسلامة الرقمية وأهميتها، تحث القيادة المدرسية الطلاب على الإفصاح بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين، تزود القيادة المدرسية الطلاب بقائمة بالمواقع غير الآمنة، وتوفير المرشحات (الفلاتر) الخاصة بعناوين تلك المواقع"، مما يؤكد اهتمام المستجيبين بأهمية الحرص على ممارسة القيادة المدرسية لهذه الأدوار المستقبلية المقترحة من أجل تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية.
- **ومن الجدير بالذكر أنه حتى الأدوار الأخيرة في الترتيب قد حصلت على نسبة عالية جدًا تجاوزت ٩٨% مثل** عبارة "تنظم القيادة المدرسية رحلات إلى أماكن مفتوحة وأندية للطلاب لممارسة الرياضة واللعب بعيدًا عن الإنترنت"، وعبارة "تنبه القيادة المدرسية الطلاب بالمخاطر والعواقب المحتملة لمشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت" واللتان حصلتا على نسبة مئوية بلغت (٩٨,٩٢%) بترتين موافقة ٢٣، و٢٣ مكرر، والعبارة "تحث القيادة المدرسية الطلاب على تجنب التواصل مع أشخاص مجهولين عبر مواقع الإنترنت" كذلك حصلت على نسبة مئوية (٩٨,٦٦%) وأقل ترتيب موافقة "٢٥" مما يؤكد على الأهمية

القصوى للأدوار المستقبلية التي اقترحتها الدراسة الحالية وأهمية ممارستها للقيادة المدرسية لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر.

حسابات الفروق

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، للتعرف على الفروق بين مجموعات عينة البحث تُعزى لمتغيرات الدراسة وهي: المحافظة (القاهرة- الإسكندرية – الإسماعيلية- الدقهلية – السويس – البحر الأحمر - شمال سيناء - سوهاج – أسيوط – الوادي الجديد)، وكذلك متغير الوظيفة (مدير مدرسة- وكيل مدرسة- موجه فني)، بينما تم استخدام T- test بالنسبة لمتغير نوع التعليم (عام- فني).

وتوضح الجداول التالية نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية واختبار T- test حسب متغيرات الدراسة.

١) الفروق وفقًا لمتغير المحافظة:

جدول (٧) تحليل التباين الأحادي لمحاور الاستبانة وفقًا لمتغير المحافظة (ن=١٨٦)

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	بين المجموعات	٣٦٣١,٢٥٠	٩	٤٠٣,٤٧٢	١٠,٤٩٦	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٧٦٥,٦٩٦	١٧٦	٣٨,٤٤١		
	المجموع	١٠٣٩٦,٩٤٦	١٨٥			
إجمالي المحور الثاني	بين المجموعات	٣٥,١٩٤	٩	٣,٩١٠	٣,٢٣١	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٣,٠٤٣	١٧٦	١,٢١٠		
	المجموع	٢٤٨,٢٣٧	١٨٥			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	٣٦٢٦,٤٠٢	٩	٤٠٢,٩٣٤	١٠,٢٣٢	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٩٣٠,٩٩٦	١٧٦	٣٩,٣٨١		
	المجموع	١٠٥٥٧,٣٩٨	١٨٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير المحافظة (القاهرة- الإسكندرية– الإسماعيلية- الدقهلية– السويس– البحر الأحمر- شمال سيناء- سوهاج– أسيوط– الوادي الجديد) في إجمالي (المحور الأول والثاني وإجمالي المحاور)، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٨)

يوضح نتائج المقارنات البعدية بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المحافظة (ن=١٨٦)

محاور الاستبانة	المحافظات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المحافظة									
					القاهرة	الإسكندرية	الإسماعيلية	الدقهلية	السويس	البحر الأحمر	شمال سيناء	سوهاج	أسيوط	الوادي الجديد
إجمالي المحور الأول	القاهرة	٢١	٢٥.٥٧	٠.٨١١	–	*١٠.٣٣٨	٥.١٢١	*٩٩.٤٠٨	٤.٤٢٩	٢.٦١٠	٥.٧٩٢	٢.٦٢٩	٣.٨٨٣	*١٥.١٧٩
	الإسكندرية	١١	٣٥.٩١	٨.٦٤٢		–	٥.٢١٧	٠.٩٣٠	٥.٩٠٩	٧.٧٢٧	٤.٥٤٥	٧.٧٠٩	٦.٤٥٥	٤.٨٤١
	الإسماعيلية	١٣	٣٠.٦٩	٥.٠٥٦			–	٤.٢٨٧	٠.٦٩٢	٢.٥١٠	٠.٦٧١	٢.٤٩٢	١.٢٣٨	*١٠.٠٥٨
	الدقهلية	٤٨	٣٤.٩٨	٨.١١٥				–	٤.٩٧٩	*٩٦.٧٩٧	٣.٦١٦	٦.٧٧٩	٥.٥٢٥	٥.٧٧١
	السويس	١٩	٣٠.٠٠	٥.٥٥٨					–	١.٨١٨	١.٣٦٤	١.٨٠٠	٠.٥٤٥	*١٠.٧٥٠
	البحر الأحمر	٢٢	٢٨.١٨	٤.٥٣٢						–	٣.١٨٢	٠.٠١٨	١.٢٧٣	*١٢.٥٦٨
	شمال سيناء	١١	٣١.٣٦	٦.٦٥٢							–	٣.١٦٤	١.٩٠٩	٩.٣٨٩
	سوهاج	١٠	٢٨.٢٠	١.٨١٤								–	١.٢٥٥	*١٢.٥٥٠
	أسيوط	١١	٢٩.٤٥	٥.٩٧٣									–	*١١.٢٩٥
	الوادي الجديد	٢٠	٤٠.٧٥	٦.٤٣٩										–
إجمالي المحور الثاني	القاهرة	٢١	٥٠.٠٠	٠.٠٠٠	–	٠.٥٤٥	٠.٠٠٠	٠.٠٤٢	٠.١٠٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	*١.٩٠٠	٠.٠٩١	٠.٤٠٠
	الإسكندرية	١١	٤٩.٤٥	١.٨٠٩		–	٠.٥٤٥	٠.٥٠٤	٠.٤٤٠	٠.٥٤٥	٠.٥٤٥	١.٣٥٥	٠.٤٥٥	٠.١٤٥
	الإسماعيلية	١٣	٥٠.٠٠	٠.٠٠٠			–	٠.٠٤٢	٠.١٠٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١.٩٠٠	٠.٠٩١	٠.٤٠٠
	الدقهلية	٤٨	٤٩.٩٦	٠.٢٠٢				–	٠.٠٦٤	٠.٠٤٢	٠.٠٤٢	*١.٨٥٨	٠.٠٤٩	٠.٣٥٨
	السويس	١٩	٤٩.٨٩	٠.٣١٥					–	٠.١٠٥	٠.١٠٥	*١.٧٩٥	٠.٠١٤	٠.٢٩٥
	البحر الأحمر	٢٢	٥٠.٠٠	٠.٠٠٠						–	٠.٠٠٠	*١.٩٠٠	٠.٠٩١	٠.٤٠٠
	شمال سيناء	١١	٥٠.٠٠	٠.٠٠٠							–	١.٩٠٠	٠.٠٩١	٠.٤٠٠
	سوهاج	١٠	٤٨.١٠	٤.٠١٢								–	١.٨٠٩	١.٥٠٠
	أسيوط	١١	٤٩.٩١	٠.٣٠٢									–	٠.٣٠٩
	الوادي الجديد	٢٠	٤٩.٦٠	١.٢٧٣										–

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق في المحور الأول كان في صالح محافظة القاهرة في مقابل محافظات الإسكندرية والدقهلية والوادي الجديد، وفي صالح محافظات الإسماعيلية والسويس والبحر الأحمر وأسيوط في مقابل محافظة الوادي الجديد. بينما اتجاه الفروق في المحور الثاني كان في صالح محافظة القاهرة والدقهلية والسويس والبحر الأحمر في مقابل محافظة سوهاج.

٢) الفروق وفقًا لمتغير الوظيفة:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لمحاور الاستبانة وفقًا لمتغير الوظيفة (ن=١٨٦)

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	بين المجموعات	٧٥٣,٨٦٨	٢	٤٠٣,٤٧٢	٧,١٦١	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٦٣١,٩٢٢	١٨٣	٣٨,٤٤١		
	المجموع	١٠٣٨٥,٧٩٠	١٨٥			
إجمالي المحور الثاني	بين المجموعات	٣,١٧٧	٢	١,٥٨٨	١,١٨٦	٠,٣٠٨
	داخل المجموعات	٢٤٥,٠٦٠	١٨٣	١,٣٣٩		
	المجموع	٢٤٨,٢٣٧	١٨٥			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	٦٦١,١٩٥	٢	٣٣٠,٥٩٧	٦,١٠٨	*٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٩٩٠٤,٩٦١	١٨٣	٥٤,١٢٥		
	المجموع	١٠٥٦٦,١٥٦	١٨٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة البحث لمتغير الوظيفة (مدير المدرسة – وكيل مدرسة – موجه فني) في إجمالي (المحور الأول وإجمالي المحاور)، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار "شيفيه" للمقارنة بين المتوسطات الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٠) يوضح نتائج المقارنات البعدية بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الوظيفة (ن=١٨٦)

محاور الاستبانة	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوظيفة		
					مدير مدرسة	وكيل مدرسة	موجه فني
إجمالي المحور الأول	مدير مدرسة	١٠٥	٣٣,٦٤	٨,١١٢	-	٢,٢٥٢	*٥,١٥٢
	وكيل مدرسة	٤٤	٣١,٣٩	٧,٠٥٢		-	٢,٩٠٠
	موجه فني	٣٧	٢٨,٤٩	٤,٢٤٧			-
إجمالي المحور الثاني	مدير مدرسة	١٠٥	٤٩,٦٩	١,٤٥٧	-	٠,٢٠١	٠,٣١٤
	وكيل مدرسة	٤٤	٤٩,٨٩	٠,٧٥٤		-	٠,١١٤
	موجه فني	٣٧	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠			-
إجمالي المحاور	مدير مدرسة	١٠٥	٨٣,٣٢	٨,٣٠٨	-	٢,٠٥١	*٤,٨٣٧
	وكيل مدرسة	٤٤	٨١,٢٧	٦,٩٥٠		-	٢,٧٨٦
	موجه فني	٣٧	٧٨,٤٩	٤,٢٤٧			-

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه الفروق في المحور الأول كان في صالح مدير المدرسة في مقابل وظيفة موجه فني، وهو نفس اتجاه الفروق في إجمالي المحاور وقد يرجع ذلك إلى انخراط مدير المدرسة في العمل المدرسي والاحتكاك بالطلاب بشكل مباشر مختلفًا في ذلك عن الموجه الفني.

٣) الفروق وفقًا لمتغير نوع التعليم:

جدول (١١)

الفروق بين المتوسطات أفراد العينة وفقًا لمتغير نوع التعليم باستخدام T- test

محاور الاستبانة	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	عام	١٦٢	٣٢,٧٩	٧,٦٧٦	١٨٤	٣,٤٥٣	*٠,٠٠١
	فني	٢٤	٢٧,٢٩	٣,٤٠٧			
إجمالي المحور الثاني	عام	١٦٢	٤٩,٧٧	١,٢٣٩	١٨٤	٠,٩٢٥	٠,٣٥٦
	فني	٢٤	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠			
إجمالي المحاور	عام	١٦٢	٨٢,٥٦	٧,٧٧٠	١٨٤	٣,٢٦٧	*٠,٠٠١
	فني	٢٤	٧٧,٢٩	٣,٤٠٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في إجمالي المحور الأول وإجمالي المحاور بين أفراد عينة البحث لمتغير نوع التعليم (عام – فني) لصالح التعليم العام، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المدارس الثانوية العامة تستخدم التكنولوجيا الرقمية أكثر في مدارسهم مثل التابلت، وبالتالي يكون هناك اهتمام أكبر من القيادات المدرسية لتوعية طلابها بمخاطر الاستخدام.

المحور الثالث: مقترحات أخرى ترون إضافتها لتعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية لديكم (سؤال مفتوح):

جاءت أهم مقترحات عينة الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) مقترحات عينة الدراسة

م	العبارة
١	تدريب القيادات المدرسية.
٢	إتاحة مرشد طلابي للسلامة الرقمية.
٣	تفعيل مجلس الأمناء حتى يكون له دور أيضا عن طريق عقد جمعية عمومية لأولياء الأمور للتوعية ومساعدة المدرسة بذلك.
٤	جعل منصات الوزارة أكثر فاعلية وذلك بالاهتمام بالمحتوى المقدم للطلاب من حيث تنوعه وشموليته.
٥	إضافة جزء في مقدمة كل كتاب مدرسي لتعزيز السلامة الرقمية وتجنب المواقع الضارة.
٦	توفير رحلات لمراكز شبكات الاتصال ليتعرف الطلاب على ما يقومون به من حماية لشبكاتهم واستقبال أسئلتهم من أشخاص مختصين.
٧	المراقبة الدائمة من العائلة لمن هم في سن المراهقة.
٨	أن يكون للإدارة التعليمية دور في ذلك بما أنها سلطة أعلى وتستطيع توفير الإمكانيات لذلك.
٩	يقدم بعض أنواع من هذه التدريبات جهات أخرى غير القيادة المدرسية مثل الجهات التي تتعاقد مع الوزارة.

تبين أن معظم مقترحات عينة الدراسة الميدانية كانت تنتمي بشكل أو آخر إلى الأدوار المستقبلية المقترحة من قبل البحث، وتم استبعاد المكرر منها، ولكن مع ذلك هناك بعض المقترحات الوجيهة مثل:

- إتاحة مرشد طلابي للسلامة الرقمية.
- تفعيل مجلس الأمناء حتى يكون له دور أيضًا عن طريق عقد جمعية عمومية لأولياء الأمور للتوعية ومساعدة المدرسة بذلك.
- إضافة جزء في مقدمة كل كتاب مدرسي لتعزيز السلامة الرقمية وتجنب المواقع الضارة.
- يقدم بعض أنواع من هذه التدريبات جهات أخرى غير القيادة المدرسية مثل الجهات التي تتعاقد مع الوزارة.

توصيات الدراسة

في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التي الرجوع إليها، وفي ضوء الدراسة الميدانية التي قامت بها الدراسة الحالية، فقد توصلت الدراسة إلى وضع التوصيات التالية:

- توعية الطلاب بشكل مكثف بأهمية السلامة الرقمية من خلال التدريبات، والأدلة الإرشادية، والنشرات الدورية، والمواقع الرسمية للمدارس، ورسائل التوعية سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الهواتف المحمولة، وغير ذلك من أدوات التوعية.
- تنبيه الطلاب إلى عدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وغيرها.
- حث الطلاب على الإفصاح بشكل مباشر عن تعرضهم لأي شكل من أشكال الجرائم الإلكترونية لمعلميهم أو للمرشدين التربويين، مع ضرورة التواصل مع الآباء في حال تعرض الطلاب لشكل من أشكال هذه الجرائم.
- توعية الطلاب بأهمية تحديث برمجيات الحماية للحفاظ على أجهزتهم خالية من الفيروسات، والرسائل غير المرغوبة، والبرمجيات التجسسية، والبرمجيات الخبيثة.
- تضمين موضوعات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية مثل: السلامة الرقمية، التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية، القوانين الرقمية، مع إضافة جزء في مقدمة كل كتاب مدرسي لتعزيز السلامة الرقمية وتجنب المواقع الضارة.
- ضرورة تعزيز ثقافة الأمن السيبراني والسلامة الرقمية من قبل المؤسسات التعليمية للتقليل من أخطار البيئات الرقمية على الطلاب.
- وضع أطر ومعايير وآليات لتحسين أمن نظم وشبكات المعلومات، وحماية البيانات والأشخاص وضمان الثقة الرقمية بالمؤسسات التعليمية في مصر.
- تكليف الطلاب بمشروعات بحثية تستهدف تعزيز السلامة الرقمية لديهم.
- توجيه الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية للأغراض العلمية والتعليمية المفيدة.
- تكليف أحد المعلمين المتميزين في مجال التقنيات الرقمية للعمل كمرشد طلابي في مجال السلامة الرقمية.
- تنظيم مسابقات بين الطلاب، تستهدف الوصول إلى مجموعة من المبادرات الإيجابية يمكنها وضع حلول للحد من الاستخدامات السلبية للتقنيات الحديثة، وتعزيز استخداماتها الإيجابية، وتخصيص حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في ذلك.
- تزويد الطلاب بقائمة بالمواقع غير الآمنة، وتوفير المرشحات (الفلاتر) الخاصة بعناوين تلك المواقع.
- دعوة المشرع المصري إلى إعادة النظر في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات والنص صراحة على بعض الجرائم التقليدية التي تطورت وأصبحت ترتكب بواسطة وسائل التقنية الحديثة مثل (النصب، والتزوير، والقرصنة، والسرقة، وانتحال الصفة، والتحرش والإرهاب الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية والإساءة للغير، والتجسس...الخ) وإدراجها في نصوص عقابية رادعة تتناسب وخطورتها.

المراجع

أحمد، رشا محمود سامي (٢٠١٤). مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها. **العلوم التربوية**، العدد الأول، يناير، ص ص ٢٥١- ٢٨٨.

أحمد، فرج عبده فرج (٢٠١٣). فعالية برنامج إلكتروني مقترح في الأمن التكنولوجي لتعديل السلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها. مج ٢٤. ع ٩٦، أكتوبر، ص ص ١٩٠-٢٢٩.

أمين، منار شحاتة محمود (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على المرونة العقلية باستخدام لعبة أبطال الإنترنت على جوجل لتحسين بعض مهارات السلامة الرقمية لطفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة**، مج ٩، ع ١، يوليو، ص ص ٧٧٠- ٨٧٣.

بطيخ، حاتم أحمد محمد (٢٠٢١). تطور السياسة التشريعية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات (دراسة تحليلية مقارنة)، **مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية**، جامعة مدينة السادات، مج ٧، ع ١، يونية، ص ص ١- ١٤٣.

الجزار، هالة حسن سعد علي (٢٠١٧). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور. **مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر**. ع ١٧٥، ج ١، ص ص ٦٩٦- ٧٤١.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٤). دستور جمهورية مصر العربية.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٨). قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨، الجريدة الرسمية، العدد ٣٢ مكرر (ج) بتاريخ ١٤/٨/ ٢٠١٨.

حسن، نبيل السيد (٢٠١٩). التفاعل بين نمطي محفزات الألعاب الرقمية "النقاط/ قائمة المتصدرين" وأسلوب التعلم "الغموض/ عدم الغموض" وأثره في تنمية مهارات الأمن الرقمي والتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب جامعة أم القري. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج (١٢٠)، (٣٠)، ص ص ٥٧٣- ٤٩٥.

الخثعمي، مها بنت دخيل الله (١٤٣٩هـ). مستوى الوعي بقضايا أمن المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع (٤٧)، ربيع الآخر، ص ص ٣٥٥- ٤٠٠.

رستم، رسمي عبد الملك؛ وغنيم، صلاح الدين عبد العزيز (٢٠٢٢). **التخطيط التربوي لمواجهة ظاهرة الإدمان الإلكتروني للطلاب**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

رئاسة مجلس الوزراء (٢٠١٤). **قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٢٥٩ لسنة ٢٠١٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للأمن السيبراني**.

رئاسة مجلس الوزراء (٢٠١٦). **قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٣٠ لسنة ٢٠١٦ بشأن تحديد اختصاصات المجلس الأعلى للأمن السيبراني**.

رئاسة مجلس الوزراء (٢٠٢٠). اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٩٩ لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد ٣٥ تابع (ج) - بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠٢٠.

رئاسة مجلس الوزراء، المجلس الأعلى للأمن السيبراني (٢٠١٧). **الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني ٢٠١٧/ ٢٠٢١**، رئاسة مجلس الوزراء، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الزهراني، جميلة عبد الله؛ والعيدي، شعاع حمد؛ والغامدي، جوهرة بجاد؛ واليافعي، بدور حسن؛ والقاديدي، أريج محمد؛ وباوزير، وزيرة سعيد (٢٠٢٠). درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لمفهوم الأمن الرقمي والحقوق والمسؤوليات الإلكترونية. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ع ٤٠، ص ص ٣٥٦ – ٣٩٠.

سلامة، مريم (٢٠٢٣). دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم، **مجلة الطفولة**، ع (٤٤)، مايو، ص ص ١٣٧٤- ١٣٩٨.

السماحي، زينب محمد موسى (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد**، ع ٢٤، يوليو - سبتمبر.

السيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠). مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج ٣١، ع ١٢١، ص ص ١٧٩- ٢٥٤.

السيد، محمد إبراهيم عبده وسيد، وليد سعيد أحمد (٢٠٢٢). قيم تعزيز الأمن الرقمي لدي طلاب الجامعات في مصر لمواجهة تحديات الثورة الرقمية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج ١٦، ع ٥، يوليو، ص ص ٣٤٠- ٤٢٧.

الشهراني، بيان ناصر محمد، وفلمبان، فدوى ياسين (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب تعليمية إلكترونية باستخدام برنامج Game Maker لإكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ٢١، ج ٩، ٦١٤ – ٦٥١.

الشوادفي، فاطمة عبد الغني عبد الله (٢٠٢٣). المسؤولية الأسرية تجاه تربية الأبناء لتحقيق السلامة الرقمية لهم رؤية تحليلية، **مجلة كلية التربية، جامعة دمياط**، مج ٣٨، ع ٨٦، ج ٥، يوليو، ص ص ٣٠٨- ٤٠٩.

الصانع، نورة عمر؛ والسواط، حمد بن حمود؛ وأبو عيشة، زاهدة جميل؛ وسليمان، إيناس محمد؛ وعسران، عواطف سعد الدين (٢٠٢٠). وعي المعلمين بالأمن السيبراني وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط. مج ٣٦. ع ٦، يونيو، ص ص ٤١- ٩٠.

طوالبية، محمد (٢٠١٧). الأمن في العالم الافتراضي: دراسة في سيكولوجية الإرهاب الإلكتروني، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**. ع ١٨، جوان، ص ص ٥٥- ٦٧.

عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي (٢٠٢٠). برنامج في علم الاجتماع الآلي لتنمية الهوية التكنو-اجتماعية والسلامة والصحة الرقمية لدى الطالب المعلم بشعبة الاجتماع كلية التربية. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، ع (٤٤)، الجزء الثالث، ص ص ٢١١-٣٠٢.

عبد السميع، إلهام أسعد (٢٠٢٣). جودة البيئة الأسرية وعلاقتها بتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي كما تدركها الأمهات، **مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ**، مج ٢٩، ع١، ديسمبر، ص ص ٢٥٩- ٢٩٧.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية. جامعة أسيوط**، ص ص ٦٤- ١١٨.

علي، سحر محمد (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، مج ٣٨، ع ٩، سبتمبر، الجزء الثاني.

غنيم، صلاح الدين عبد العزيز (٢٠١٩). التعلم الرقمي: **حتمية التحول في المؤسسات التعليمية (المفهوم– الحوكمة– التطبيقات– السياسات)**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

غنيم، صلاح الدين عبد العزيز؛ وبغدادي، منار محمد (٢٠٢٢). تجسير الفجوة الرقمية بالمؤسسات التعليمية في مصر: تصور مقترح، **مجلة البحث التربوي**، السنة الحادية والعشرون، العدد ٤٢، المجلد ١، يوليو، ص ص ٧٥- ١١٨.

فوزي، إسلام (٢٠١٩). الأمن السيبراني: الأبعاد الاجتماعية والقانونية تحليل سوسيولوجي، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. مج ٥٦. ع ٢، ص ص ٩٩- ١٣٩.

الكربي، نورة ناصر (٢٠٢٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الرقمي للطالب الإماراتي، **مجلة واسط للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ١٩، العدد (٥٥)، ص ص ١١-٤٢.

المنتشري، فاطمة يوسف (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الرابع، العدد (١٧)، يوليو، ص ص ٤٥٧- ٤٨٤.

الهويمل، سعد عبد العزيز (٢٠٢٠). أثر التكيف بناءً على أسلوب تعلم الطالب على تنمية مهارات الأمن الرقمي لطلاب الصف الثالث المتوسط، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**. مج ٣٦، ع ٥٤، ص ص ١١- ١٠٦.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٧). **الخطة الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، ٢٠١٢ - ٢٠١٧).

Alzahrani, A., & Alomar, K. (2016). Information security issues and threats in saudi arabia: A research survey. **International Journal of Computer Science Issues (IJCSI).** 13(6).

Baecker, Ronald M. (2019). **Computers and Society: Modern Perspectives**, Oxford University Press.

Corrigan, L. and Robertson, L. (2015). "Inside the Digital Wild West: How School Leaders Both Access and Avoid Social Media". **A paper presented at the 12th International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age**.

Jensen, Ida B. (2020). What are the perspectives of children in child protection work among social workers in Norway and Chile? **Children and Youth Services Review**, Vol. 118, November 2020, 105410, pp. 1-10.

Kortjan, Noluxolo and von Solms, Rossouw (2014). A Conceptual Framework for Cyber Security Awareness and Education in SA (South Africa), **South African Computer Journal (SACJ),** No. 52, (1), July.

Lepkowska, Dorothy and Nightingale, Julie. "Digital safety." *Meet the Parents* (2019): n. pag

Mitra. D (2020). **Keeping Children Safe online: A Literature Review**, Centre for Excellence in child and Family Welfare, July.

Nyinkeu, Ngatchu Damen; Anye, Divine; Kwedeu, Leonnel and Buttler, William (2018). Cyber Education Outside the Cyberspace: The Case of the Catholic University Institute of Buea. **International Journal of Technology in Teaching and Learning**, 14(2), 90-101.

Spiering, Arjen (2018). Improving Cyber Safety Awareness Education at Dutch Elementary School, **Unpublished master Thesis as part of the graduation assignment for the Master Cyber Security at the Cyber Security Academy in The Hague**. Leiden University, The Hague University of Applied Sciences & Delf University of Technology, Faculty of Governance and Global Affairs, 14th of February.

Vitus, Emmanuel Nnaemeka (2023). Cybercrime and Online Safety: Addressing the challenges and solutions related to cybercrime, online fraud, and ensuring a safe digital environment for all users— A Case of African States, ***Tijer-International Research*** **Journal**. Vol. 10, Issue (9), September, pp. 975–989.

Young, Donna (2014). A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship, **Educational Horizons**, v92, Feb-Mar, pp. 9-12.

https://en.wikipedia.org/wiki/Internet_safety.